يوم بدر ، واما المعقول فهو ما ذكرنا من ان بقاء الحي من عصر موسى صلى الله عليه وسلم الى اخر الدهر
امر خارق للعادة ، الا العجب في البشر مثل ما في ذلك ما لا اصل عدمه وجنبه فلا اسم
قولكم لا يستطيع رفعه الا بنفس الوقت لانه يستبان انه ليس يبقى لحياته الى رفعه
الى عيسى بل المعلى الى الثاني اي لانا من موهوم في هذا الجنس كما بينا فاذا كان كذلك
فيحكى من رفعه الدليل الحكم الدائم وهو عموم الاية ودلالة السنة .

قولكم والقائلون بالموت محجوجون بالاجماع من يسلم اذ لم يوثر عمن يعتمد خلاف
والله اعلم **فنقول** خلافكم هذا اعني قول الا من اراد تعميمه من الاجماع لم يثبت
لنا وفتوى من الجمع لا يمنع من ان السكوت عن سماع مظنون فلا يستلزم
موافقة السامع من القائل والسامع احاد من اهل العصر فلا يكون حجة على من
عداهم فضلا عن موافقتهم من اهل زمان ذلك الذي انعقد الاجماع الموجودين في ذلك العصر
وله بنحوه ، هذا امر ظاهر وليس في ذلك دليل على بقاء الاخر الى ذلك اليوم فكلامهم لا به
مخيف يكون ذلك في عدم برهة من جهة امر معنا د بعد الدليل يبقى الا ما ذكرنا
انه من احسن الحكايات ولنا انها مبنية على طرق الليها وقد كان من الذاهبين اليه من
اهل النقل العارف بالحديث وما لا يصح وهو الامام ابو عبد الله البخاري ومن يحذو حذوهم
رحمهم الله تعالى فتم ما ذكرناه ، وانتهى ما حققناه ، والله تعالى يوفقنا واياكم لاتباع
السنن القويمة ويهدينا الى صراط مستقيم .

قولكم وقد اردنا ان نثبت منه كلام الامام محمد بن عبد الرحمن الطاهر
الحنفي في كتابه جامع الانوار ومشكل معاني الاخبار المحتوي على شرح الاثار
لما فيه من الفوائد فانه قال بعد ان ذكر العلماء في كون الخضر حيا وذكر خلاف
البخاري ومن كان يقوله واصحابه في سنة الاحاديث بالفقه واجاب عن حجة البخاري
ابي عبد الله رحمه الله تعالى لا حجة فيه لانه يحتمل ان يكون المراد اذا ليس على وجه الارض
وان الرجال قد ثبت كونه في الساحة الخضر انه على حياته موجود في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو الى اليوم باق لم يخرج وفي عين شرب منها الخضر فكان

الحوادث

الحوادث عنه فهو جواب عن الخضر وهو اما ان يكون بعد الامر فلم يدرك تلك الامم
او يكون بارادة من الادميين المعروفين فاما من خرج عن العادة فلم يدخل في العموم كما
لم يدخل الجن وان كان لفظا من يشمل الجن والانس وتخصيص مثل هذا النوع من مثل هذا
العموم غير منكر معتاد وله في بعض حواب ونظير لا يخلو انها من نظير لو ذكر وانما
الجواب المعتمد عليه انه اراد بقوله لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد
ممن خارج عن العادة كما روي عن عبد الله بن عمر وانه قال لم يحضر المائة سنة
الاولى لعله يعني لا يبقى احد ممن كان يعد الى راس المائة ما كان اذ هو يومئذ حيا على ما
ذكرنا . لما صح عنه ما من بعض الاشجوخيين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحراسة
من الصحابة رضي الله عنهم وليس بمطالع من الصحابة ويعرف بالشيخ عبد الله بن ذكر
الاشج المكي او لادا علي رضي الله عنه ذكر له العمر الى ان مات حتى هذا عمر
فبلغ خمسمائة وخمس عشرة سنة وحدثنا فاذا ثبت حديثه بنقله عن الرسول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون في هذا الخبر من طرق كثيرة عن لا يجوز الطعن في روايته
فثبت انه عليه السلام لم يرد بذلك الا من خارج عن العادة ويؤيد ما قررناه قوله
ان يبقيه ان هذه الليلة قد استقطت الهواء . اما لا بعينه او الان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انفاه من سبعه وترا ، فلا شك انه لا يبقى على ظهر الارض احد
او القمر منفوسة يعني ممن حضر في ذلك المجلس او يعني الصحابة فاسقط الراوي بعضهم
وهذا مثل قول ابن مسعود في ليلة الجن ما شهدها منا احد غيري فاسقط الراوي
غيري واشهد النبي انه اصحابه رضي الله عنه في محاورة جرت في الليلة بينه
وبين ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في ذلك حضر لو شهد لي احد واستقرأ بيته عن ابن حاتم
عن الاصمعي عن ابن عمرو بن العلاء قصة الشيوخ من بني سعد قد ذكرها ابن ابي حاتم عمرو بن العلاء
في اخبار الشيوخ بالنيابة وعمر بن ست وذكر بنفسه من بعضهم ولقاءه دون زمنه
ابن عباد هو العلم الفاتح عشرين لم يذكر انه ذكر له بالحق الى لم يرد له من السماء وسأل
الكلام لم انه فتثبت ما رويناه ان الشيوخ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد بعد العمر
الابد موم